

خلاصة عبقات الأنوار

[126] هذه المادة بالخصوص). أقول: هذه دعوى كاذبة أخرى، فقد وقفت على نصوص كلمات أهل العربية الدالة على أن (مفعلا) يجرى بمعنى (أفعل) حيث فسروا (المولى) بمعنى (الاولى) وبذلك ثبت مجئ (مفعلا) بمعنى (أفعل) في خصوص هذه المادة. وكم فرق بين هذا الكلام من (الدهلوي) وكلام (الكابلي) في كتابه (الصواعق) الذي انتحله (الدهلوي). فقد قال الكابلي ما نصه: (وهو باطل لان مولى لم يجرى بمعنى الاولى، ولم يصح أحد من أهل العربية أن مفعلا جاء بمعنى أفعل). فالكابلي لم يدع أن أهل العربية قد نصوا على أن مفعلا ما جاء بمعنى أفعل في مادة مطلقا فكيف هذه المادة بالخصوص. وهذا مما يوضح أن ما نسبته (الدهلوي) الى أهل العربية ليس الا كذبا مفترى. هذا والجدير بالذكر أن الفخر الرازي قد سعى سعيا حثيثا وبذل جهدا كثيرا في انكار مجئ (المولى) بمعنى (الاولى)، وقد ذكر (الدهلوي) خلاصة كلام الرازي مع اسقاط الموارد التي اعترف فيها الرازي بالحق والحقيقة، مثل تفسير الزجاج والافش والرماني لفظ (المولى) بـ (الاولى)، والاستشهاد بشعر لبید، وتصريحه بحكم ابن الانباري بأن (المولى) هو (الاولى). لكنه - أي (الدهلوي) - أضاف الى كلام الرازي أكاذيب وافتراعات لم يتفوه بها الرازي. أكاذيب (الدهلوي) في هذه الدعوى فمن تلك الاكاذيب [1] قوله بأن أهل العربية قاطبة ينكرون مجئ
